والمعنى الثاني اثبات الانتيات ونفي الموت اي
ما ياتينا محدثا ياتينا غير محدث وهذا لا يجوز
في الاية الكريمة وقرا عيسى والحسن فيموتون
باثبات النون قال ابن عطيه وهي ضعيفة
قلت وقد وجهها المازني على العطف على لا يقضى
اي لا يقضى عليهم فلا يموتون وهو احد الوجهين
في نحو الرفع في قولك ما تاتينا فتحدثنا
اي انتفا الامرين معا كقوله ولا يوذن لهم
فيعتذرون اي فلا يعتذرون وعليهم قايم
مقام الفاعل وكذلك عنهم يخفف ويجوز
ان يكون القايم من عذابها وعنهم منصوب
المحل ويجوز ان تكون من مزيدة عند الاخفش
فيتعين لقيامه مقام الفاعل لانه هو المفعول به
وقرا ابو عمرو في رواية ولا يخفف بسكون
الفا شبه المنفصل بعضد كقوله فاليوم اشرب
غير مستحقب قوله تعالى كذلك اما نحو مرفوع المحل
اي الامر كذلك واما منصوبه اي مثل ذلك الجزا
نجزي وقري ابو عمرو يجزي مبنيا للمفعول
كل رفع والباقون نجزي بنون العظمة مبنيا للفاعل
كل مفعول به قوله تعالى ربنا على اضمار القول
وذلك القول ان شيت قدرته فعلا مفسرا ل
يصطرخون اي يقولون في اصطراخهم ربنا
اخرجنا وان شيت قدرته حالا من فاعل يصطرخون

اي

اي قايلين ربنا ويصطرخون يفتعلون من الصراخ وهو شدة
رفع الصوت فابدلت التا طا لوقوعها قبل الطا قوله تعالى
صالحا غير الذي كنا نعمل يجوز ان يكون نعتا لمصدر
محذوف اي عملا صالحا غير الذي كنا نعمل وان يكون
نعتا لمفعول به محذوف اي نعمل شيا صالحا غير الذي
كنا نعمل وان يكون صالحا نعتا لمصدر وغير الذي
نعمل هو المفعول به وقال الزمخشري فان قلت فهلا
اكتفي بصالحا كما اكتفي به في قوله فارجعنا نعمل صالحا
وما فايدة زيادة غير الذي كنا نعمل على انه يوهم
انهم يعملون صالحا اخر غير الصالح الذي عملوه قلت
فايدته زيادة التحسر على ما عملوه من غير الصالح مع
الاعتراف به واما الوهم فزايل بظهور حالهم في الكفر
وظهور المعاصي ولانهم كانوا يحسبون انهم على سيرة صالحة
كما قال تعالى وهم يحسبون انهم يحسنون
صنعا فقالوا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمله
نحسبه صالحا قوله تعالى ما يتذكر جوزوا في هذه
وجهين احدهما ولم يحك الشيخ غيره انها المصدرية
ظرفية قال اي مدة تذكر وهذا غلط لان الضمير في
فيه يمنع من ذلك لعوده على ما ولم يقل باسمية
ما المصدرية الا الاخفش وابن السراج والثاني انها
نكرة موصوفة اي تعميرا يتذكر فيه او زمانا يتذكر فيه
قرا الاعمش ما يذكر بالادغام من اذكر قال الشيخ بالادغام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)